تُراث

torathehc

تراثية ثقافية منوعة تصدر عن نادي تراث الإمارات العدد 285 يوليو 2023

الحبارى رمز إماراتي أصيل وموروث مستدام

تجربة خلفان بن مصبح الشعرية

ديوان الشاعرة موزة بنت جمعة المهيري

«سلسلة نماذج مختارة من إصدارات مركز زايد للدراسات والبحوث»

الصحة النفسية

في الأمثال الشعبية الإماراتية

القهوة بين العياشي والسديري

طائر الحبارى في شعر الطرديات

الشاعر الراوي علي بن بخيت العميمي

ذاكرة الشعر النبطي في الإمارات

نادي تراث الإمارات يشارك في تنظيم النسخة التاسعة عشرة من مهرجان ليوا للرطب

تراث الشهر 8 نادي تراث الإمارات يشارك في تنظيم النسخة التاسعة عشرة من مهرجان ليوا للرطب

63 بِيْدار اللَّهْجَةِ الإماراتيّة فيما طابق الفصيح (7)
ألفاظ من خصائص الحالة البشرية - محمد فاتح زغل

64 مقبض الباب - عبد الفتاح صبري

70 في كل «فرعا» نايف - سعيد بن راشد بن عتيق الهاملي - إعداد: نايلة الأحبابي

78 تجربة خلفان بن مصبح الشعرية من منظور نفسي - عادل نيل

82 ديوان الشاعرة موزة بنت جمعة المهيري
«سلسلة نماذج مختارة من إصدارات مركز زايد للدراسات والبحوث» - موزة عويص علي الدرعي

87 أن ترى ذاتك الآن - حمزة قناوي

94 قراءة في ديوان «همس الأماكن» للشاعر عبد الله بلحيف النعيمي - عبد الحكيم الزبيدي

98 الصحة النفسية في الأمثال الشعبية الإماراتية - عبد المنعم همت

100 ريشة «ماعت» وقوانينها في الحضارة الفرعونية - نورة صابر المزروعي

102 المعضلة الإبداعية لتقنيات الذكاء الاصطناعي - شريف مصطفى محمد

106 قراءة في كتاب «مَيّ بونعامة»
«المؤرخون الشناقطة وكتابة التاريخ».. هوية وانتماء وتعريف - خالد عمر بن ققه

110 التراث الغنائي في بوليوود
الأغنية المدخل الأساسي لولوج قلوب الجماهير في سينمات بوليوود - نوزاد جعدان

114 شاهد من إشبيلية.. رحلة روائية تكشف تناقضات النفس والعالم
منى التميمي تمزج بين الواقعية والفانتازيا لاستجلاء أسرار النفس الإنسانية - نشوة أحمد

118 عايض بن ختروش الكتبي.. شاعر الحنين والبادية - حاورته: ميثة سالم العامري

124 الشاعر علي بن بخيت العميمي ذاكرة الشعر النبطي في الإمارات
- مريم النقبي

129 الشعر بين الروايات والمخطوطات - قاسم خلف الرويس

130 أَمَّي أَمَّي يا أمَّايه - فاطمة حمد المزروعي

أسعار البيع

الإمارات العربية المتحدة: 10 دراهم - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - الكويت دينار واحد - سلطنة عمان 800 بيسة - مملكة البحرين دينار واحد - اليمن 200 ريال - مصر 5 جنيهات - السودان 250 جنيهاً - لبنان 5000 ليرة - سورية 100 ليرة - المملكة الأردنية الهاشمية ديناران - العراق 2500 دينار - فلسطين ديناران - المملكة المغربية 20 درهماً - الجماهيرية الليبية 4 دنانير - الجمهورية التونسية ديناران - بريطانيا 3 جنيهات - سويسرا 7 فرنكات - دول الاتحاد الأوروبي 4 يورو - الولايات المتحدة الأمريكية وكندا 5 دولارات.

الاشتراكات

للأفراد داخل دولة الإمارات: 150 درهماً / للأفراد من خارج الدولة: 200 دولار - للمؤسسات داخل الدولة: 150 درهماً / للمؤسسات خارج الدولة 200 دولار.

ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو نادي تراث الإمارات

104
أدب ونقد

الكاتبة مريم جمعة..التي سكنت أسئلة المواجع ثم رحلت

يبقى الفقد ماثلاً في منتهى سيرة مريم جمعة فرج القصصية كما يبقى ماثلاً في المبتدى ليحيل إلى السؤال والبحث الذي سكنته مع مختلف شخصياتها. وقبل أن يحين موعد تلبية دعوة قطار الرحيل أبقت لرحلة البناء الإماراتية والعربية شجرتين صحراويتين صامدتين لا تستسلمان للجفاف، فتركت شجرة الغاف لوطنها الصغير الإمارات، وشجرة النخيل لوطنها العربي، وتركت الكثير من أسئلة المواجع تسكن أعمالها القصصية والعديد من مقالاتها، ومن ثم غادرتنا وتركت دنيانا راحلة إلى بارئها... حمد حسين حميدان

126
نبض الذاكرة

القهوة بين العياشي والسديري

«ما إن أقبل القرن العشرين حتى أصبحت القهوة في الخليج شراباً لا محيد عنه، وارتبطت بمجموعة من العلاقات والقوانين التي دخلت في صلب النسيج المجتمعي لسكان المنطقة، فيذكر الوالد - أحمد السويدي - أطال الله عمره أن إيران شرابها الشاي الذي قوامه السكّر، وإبان الحرب العالمية الثانية كانت بريطانيا تقوم على تأمين المؤونات بنظام البطاقة للخليج وكان السكر على رأس أولوياتها، الأمر الذي لم يكن يتوافر في الجهة الأخرى من الخليج، فكان ذلك سبباً في رواج تجارة تهريب السكر إلى إيران، فالكيس الذي كان يبلغ ثمنه مئة روبية كان يُباع بألف»..... محمد أحمد السويدي

ترائية ثقافية منوعة

تصدر عن:
مركز زايد للدراسات والبحوث - نادي تراث الإمارات، أبوظبي

نادي تراث الإمارات

رئيس التحرير
شمسة حمد العبد الظاهري

الإشراف العام
فاطمة مسعود المنصوري
موزة عويص علي الدرعي

الإخراج والتنفيذ
غادة حجاج

سكرتير إداري وشؤون الكتّاب
سهى فرج خير
torath@ehcl.ae

التصوير:
- مصطفى شعبان

عناوين المجلة

الإدارة والتحرير:
الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي
هاتف: 024456456 - 024092336

قراءة في ديوان «همس الأماكن»

للشاعر عبد الله بلحيف النعيمي

د. عبد الحكيم الزبيدي

للأماكن حضور خاص في الشعر منذ القدم، فارتباط الشاعر بالمكان ارتباط قوي، فهو الوطن، وهو الملاذ والمتنفس، وهو المرتبط بالذكريات الجميلة أو المؤلمة. ولذلك نجد للمكان حضوراً لافتاً للانتباه لدى الشعراء منذ العصر الجاهلي حيث يقف الشاعر على أطلال المكان الذي عاش فيه أجمل ذكرياته، ويستعيد لحظات أنسه مع من يحب. كما نجد من الشعراء من تفاعل مع المدن فوصفها أو رثاها. فلا عجب، إذن، أن يخصص الشاعر الإماراتي الدكتور عبد الله بلحيف النعيمي ديوانه للأماكن، يستمع إلى همسها، ويستعيد ذكرياته الجميلة فيها، ويصف بعضها، ويرثي بعضها الآخر. وإذا تصفحنا الديوان، الصادر عن دار ناشرون بدبي، 2023، سنجد أن أول الأمكنة وأكثرها حضوراً هي الأمكنة المرتبطة بالوطن. فالشاعر يرى وطنه جنة الدنيا:

جميـــــــلٌ أنتَ يا وطـــــني جميـلُ
جمعـــــتَ الخلـــقَ والدنيا تُزيـــلُ
وجدتُـــكَ جنّـــةَ الدنيـــا حيـــــاةً
فيومـــكَ عيدُنـــا عيـدٌ أصيـــلُ

ويشكل «عشق الإمارات» الهاجس الأكبر للشاعر حيث لا يرضى عنها بديلاً:

فعشقـــكِ - يـا إماراتـي - دفـــينٌ
ولا يرضـى بديـــلاً عنـــكِ قـــربُ
وعشقـــكِ - يا إماراتـي - ضيـــاءٌ
كـــأن بقربـــه الأنـوارُ تصبـــو
وعشقـــكِ - يا إماراتـي - هـــواءٌ
يداعبُ منـــكِ أشواقـــاً تهـــبُّ

وهو يعشق رمالها ويراه كالذهب:

حســنُ الطبيعـةِ والرمـــالُ أخذنـــي
في جنـةٍ فخـــرت بهـــا الجنّـــاتُ
ذهـــبٌ تـــلألأ والريـــاحُ جعلنـــه

كالمـــوجِ إذ عصفـت به الأشتـــاتُ
تلك الإمـــاراتُ التي نزهـــوبـــها
هبـــةُ الإلـــهِ وللإلـــهِ هبـــاتُ

ويفدي وطنه بروحه:

جميـــعُ الشعـــوبِ تحـــبُ الحيـــاة
ونحـــن «نمـــوتُ ليحيـــا الوطنْ»

ويتغنى الشاعر بمدن الدولة وفي مقدمتها «درة العواصم» أبوظبي، وفيها يقول الشاعر:

تجولـــتُ في الدنيـــا وزرتُ عواصمـــاً
وفيـــكِ «أبوظـــبي» تـــذوب العواصـــمُ
وفيـــك «أبوظبي» مـــن الحُلـــمِ مرقـــدٌ
ومنـــكِ يهـــاب القـــربَ ظلـــمٌ وظالـــمُ
وأنـــتِ «أبوظـــبي» مـــلاذٌ وقبلـــةٌ
يحجُ إليـــكِ الوقـــتُ والوقـــتُ حـــازمُ

فأبوظبي هي موطن الأمان والتسامح وقبلة القاصدين. وبعد العاصمة أبوظبي تأتي مدن إمارة الشارقة بجمالها وتنوعها، فنجد قصائد عن الشارقة «خير المدن»، عاصمة الثقافة والعلم:

مســـاؤكِ علـــمٌ يـــدور هنـــا
وشارقـــةُ النـــورِ تُعلـــي السُـــننْ

وعن كلبا «درة الساحل»:

«كلبـــاءُ» قافيـــة الجمـــالِ معطـــراً
في وجههـــا تتبســـمُ الأضـــواءُ

وعن «الذيد»:

رأيتُ في «الذيـــدِ» روحـــاً زيَّنـــتَ وطنـــاً
وأبدعـــت في جمـــالٍ زيَّـــن «الذيـــدا»

وكلها تزهو بأيادي صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم الشارقة، حفظه

عبد الله بلحيف النعيمي

الله، الذي لم يألُ جهداً في سبيل تطويرها وتزيينها، وفيه يقول الشاعر:

أبدعتَ صُنعـاً حمـاكَ الرَّبُّ «سلطانـا»
وجـدتَ فـي الصنـعِ إبداعـاً وألوانـا
لبيَّـتَ «للخـورِ» أحلامـاً تُردِّدهـا
فـي كـلِّ شـبرٍ يرى الإنسـانُ برهانـا
ملكـتَ قلـبَ الورى طوعـاً ومكرمـةً
الكـلُّ منـا يرى فـي الشيـخ عنوانـا

وبعد الوطن الصغير الإمارات، يأتي الوطن الأكبر وهو الخليج والجزيرة العربية ثم الوطن العربي الكبير، فنجد الشاعر يتغنى بدول ومدن دول مجلس التعاون الخليجي واليمن وبقية دول الوطن العربي، يقول عن المملكة العربية السعودية:

سعـــــــوديٌّ بمـــــلءِ فمـــي
أردِّدهـــــا عنـــاوينـــــا
رعـاكَ اللـــــه يـا وطنـــاً
بعزمـــكِ ننصـــرُ الدينـــا

ويقول عن «البحرين»:

قد هزّني الشوق «للبحـرينِ» يـا شوقـاً
وعطّـــر الفجـرُ عيـداً زادني عشقـا
يـا ديـرةَ الخُلـدِ يا أرضَ الخُلـودِ ويـا
بشـائرَ الخـيرِ قد زانت بـكَ النُّطقـا

ويقول عن «الكويت»:

أرضُ «الكويـــتِ» وكم لهـا نشتـاقُ
ونرى بهـــا مجـدَ الزمـانِ يُسـاقُ
يـا ديـرةَ الأحبـابِ جئتُـكِ حامـلاً
مـن دار «زايـــدَ» فرحـةً تنســـاقُ

ويقول عن عُمان، ويخص منها «ظفار»:

إنهـــا أرضُ لُبـــانٍ زان كـــل الأثريـــاءْ
«لظفارٍ» دارفكري حـــيث لم يلقَ العنـــاءْ

ولا ينس مدن اليمن، فيقول عن «صنعاء»:

لقد طـاب جُرحـي واستطـاب مقامـي
وعانقـــتُ في «صنعـــاءَ» عذبَ منـــامي
وعانقتُ في «صنعـــاءَ» حضنَ سلامـــتي
وأمـــني بأوطـــانٍ يفيـــضُ سلامـــي

ثم ينطلق الشاعر إلى الوطن العربي الكبير:

نســـيرُ لمجـــدكَ يـــا موطنـــاً
حمـــاه الجـــدودُ لعـــزِّ العـــربْ
بـــلادُ العروبـــةِ ملحمـــةٌ
لمستقبـــلٍ مشـــرقٍ مرتقـــبْ

ويقول عن «مصر»:

إليـكِ «مصـــرُ» قـادني الأمـانُ
والسعـــدُ فيـــكِ زان بـــالأذانِ
فكـــم نهيـــم فيـــكِ «مصرُ» حبـــاً
وكـــم يجـــود الشعـــرُ بالأغانـــي
يـــا «مصـــرُ» أنـــتِ دُرَّةُ القوافـــي
الوقـــتُ يمـــضي فيـــكِ كالثوانـــي

وعن «المغرب» يقول:

يا أهـــل «مغربنـــا» أسعدتـــم العَرَبـــا
من بعـــدِ حُزنٍ نمـــا في صدرهـــم وربـــا
يا مغربَ الحُســـنِ قد زيَّنـــت مجمعَنـــا
أعلامُنـــا رُفعـــت تستهـــضُ الحقبـــا

ويقول عن «بغداد»:

مهـــدُ الحضـــاراتِ يا «بغـــدادُ» أناتـــي
فـــي موكـــبٍ ســـار من أرضِ الإمـــاراتِ

ويتعاطف الشاعر مع المدن المنكوبة التي تعاني الحروب والصراعات، فيقول عن «القدس»:

قولـــي لمـــن يبكيـــكِ يـــا «قـــدسُ»
قـــد مسّـــني مـــن صمتكـــم رجـــسُ
وأصابـــني مـــن جهلكـــم خـــورٌ
وألـــمّ بـــي مـــن جبنكـــم مـــسُّ
قولـــي لمـــن تبكـــين يـــا «قـــدسُ»
قـــد نالـــني مـــن مكرهـــم دسُّ

ويرثي مدينة «بيروت» ويأسى لما حلّ بها من دمار:

بُعـــادي عنـــكِ يا «بـــيروتُ» نـــارُ
فليـــس لعالـــم النسيـــانِ جـــارُ
فإنـــكِ للعروبـــةِ خـــيرقلـــبٍ
وإنـــكِ للحيـــاةِ سمـــاً ودارُ
حصدنـــا منـــكِ أفراحـــاً ونـــوراً
وهذا اليـــوم ينتشـــرُ الدمـــارُ
بـــلادُ الأرزِ أشقتهـــا الليالـــي
ومـــن يدهـــا لقـــد خـــرج النهـــارُ
بـــلادُ الحـــبِّ أضحـــت دون حُـــبٍّ
بهـــا عبـــث المقامـــرُ والقُمـــارُ

ولا يقتصر رثاؤه للمدن العربية، بل يمتد إلى مدن العالم، فالهم الإنساني واحد، يقول الشاعر راثياً «بلد الضباب»:

إني أرى «بلـــد الضبـــابِ» حزينـــةً
تبكـــي الفراقَ ودمعهـــا قـــد ســـالا
قد كـــنتِ يا «بلـــدَ الضبـــابِ» رحيمـــةً
والنـــاس كـــم قالـــت بكِ الأقـــوالا
واليـــوم زال مـــن الحيـــاة بريقُهـــا
سبحـــان مـــن قـــد غـــيّر الأحـــوالا

«بلـــدُ الضبـــابِ» فأين أين شموسُهـــا
تاريخُهـــا فـــي لحظـــةٍ قـــد زالا

ويصف بعض البلدان التي زارها وأعجبته طبيعتها الخلابة، خاصة سويسرا والبرتغال، يقول عن «بادن»:

أراكِ جميلـــةً يـــا أرضَ «بـــادنْ»
جبـــالٌ زيّنـــت أرضَ الجنـــوبِ
جمـــالٌ للطبيعـــةِ فـــي تـــلالٍ
كساهـــا الربُّ جنـــاتِ الطُّيـــوبِ
مناظـــرُ تُسحـــرُ الألبـــابَ سحـــراً
وتسكـــبُ كـــل حســـنٍ فـــي القلـــوبِ

ويقول عن «مونتروه»:

أيقونـــةُ الأنـــسِ للدُّنيـــا بأكملِهـــا
وراحةُ البـــالِ والأشـــواقُ والمـــرحُ
سبحـــان ربـــي وفي «مونـــتروه» ذاكـــرةٌ
فليـــس يُنسى مكـــانٌ جـــوّه سَمِـــحُ

وعن «ماديرا - البرتغال» يقول:

جنـــةٌ فـــي الأرض يهواهـــا الجمـــالْ
ليراهـــا النـــاسُ والحُســـنُ يُطـــالْ
إن «ماديـــرا» عـــروسٌ فـــي بهـــاءٍ
زانهـــا بـــين المحيطـــاتِ الكمـــالْ
فلـــتزوروا منبـــعَ الحســـنِ فيوضـــاً
وإليهـــا وحدهـــا شـــدوا الرحـــالْ

ولا ينسى الشاعر وهو يستمتع بجمال المدن وقصورها، لا ينسى مجد أمته وتاريخها، يقول عن «قصر بينا - البرتغال»:

فيـــكِ يـــا «سنـــترا» جمـــالٌ
زانـــه قصـــرٌ تعلّـــى
ذاك مـــيراثُ جـــدودٍ
لزمـــانٍ قـــد تجلّـــى
فـــي زمـــانٍ كـــان فيـــه
كـــان للإســـلامِ أهـــلا

وهكذا تجولنا في ديوان الشاعر عبد الله بلحيف النعيمي واستمعنا إلى «همس الأماكن»، واستمتعنا بوصفه للمدن التي ارتبط بها و«فرضت نفسها عليه»، كما عبّر في مقدمته ■

* شاعر وباحث إماراتي